

# معركة النفط السعودية الروسية متواصلة خلف الكواليس

## منافسة حامية بين الرياض وموسكو لانتزاع الحصة في الأسواق الأوروبية والآسيوية

تشير بيانات كواليس أسواق النفط إلى أن السعودية وروسيا تخوضان معركة حامية لانتزاع الحصة في الأسواق الأوروبية والآسيوية، رغم الهدنة المعلنة والاتفاق التاريخي لتطبيق خفض قياسي في الإنتاج من أجل إنقاذ الأسعار.

موسكو - كشفت أطراف فاعلة في أسواق النفط أن السعودية وروسيا مازالتا تتبادلان الضربات في أسواق النفط، وأنهما تستخدمان كافة أسلحة الخصومات والتسهيلات لانتزاع الحصة من الطرف الآخر. وظهر تحليل لبيانات الشحن البحري أن المنافسة بين البلدين تتعلق بالسوق الفورية أكثر من ارتباطها بأسعار العقود الأجل، إذ تتواصل معركة طويلة الأمد على الحصة السوقية، وبخاصة في آسيا. وقالت الرياض وموسكو الأسبوع الماضي إنهما مستعدتان لاتخاذ إجراءات إذا لزم الأمر لتحقيق التوازن في السوق عبر خفض مشترك للإنتاج مع باقي أعضاء تحالف أوبك+ اعتباراً من بداية مايو المقبل. ونسبت رويترز إلى مصدر في شركة لتجارة النفط قوله إنه "خلف البيانات التعاونية، لا تزال المعركة دائرة" بين السعودية وروسيا.

**بولندا استوردت كميات قياسية من النفط السعودي في أبريل ولم تستورد للمرة الأولى نفطاً روسيا عبر البحر**

وأضاف أن أسعار البيع الرسمية السعودية تشير إلى أن الرياض تستهدف السوق الآسيوية، حيث لا يزال الطلب متيناً فيها رغم الشك في ظل إجراءات العزل العالمية. وتعتمد روسيا على الأسواق الآسيوية كوجهة لإنتاجها النفطي منذ تدشين خط أنابيب شرق سيبيريا المحيط الهادي البالغة طاقته 1.6 مليون برميل يوميا.

وأيضا، خفض العراق والإمارات والكويت أسعار شهر مايو على النفط الخام المتجه إلى آسيا. ودفع ارتفاع إمدادات النفط الخام السعودي تحميل مايو إلى الأسواق الآسيوية، إلى جانب انخفاض أسعار البيع الرسمية، الفروق السعرية لدرجات خام روسية مثل سوكل ومزيح شرق سيبيريا المحيط الهادي في آسيا إلى انخفاض حاد. وبلغت الخصومات على كلتا الدرجتين، اللتين عادة ما يجري تداولهما بعلاوات مرتفعة فوق خام دبي القياسي، مستويات قياسية. وتفسير البيانات إلى أن السعودية تكسب أيضا حصصا في أوروبا، حيث الغلبة لتقليديا لصادرات النفط والغاز الروسية.

فقد أظهرت بيانات الشحن المتاحة على منصة رفينيتيف أيكون أن مبيعات السعودية لأوروبا في طريقها لأن تتجاوز 29 مليون برميل في شهر أبريل الجاري، بما يقل بفارق طفيف عن مستواها القياسي المسجل في أغسطس 2016. وستزيد إمدادات أرامكو من الخام العربي، بما في ذلك الخام العربي الخفيف، وهي الدرجة الأقرب إلى الخام الرئيسي الروسي من حيث الجودة، إلى كل من إيطاليا وتركيا واليونان وفرنسا وبولندا في أبريل. وجميع هذه الدول من المشترين المنتظمين للنفط الروسي. وتفيد البيانات أن واردات شركات التكرير البولندية سوف تصل إلى مستويات قياسية تبلغ 560 ألف طن

خطوة تجاه خفض سعر صرف الليرة رسمياً، معتبرين إياها خطوة "غير مدروسة" كونها أوجدت سعر صرف ثالثاً. واعتبر خبير اقتصادي لبناني في تصريح لـ"العرب" أن المصرف المركزي اتخذ عملياً قراراً بالتخلي عن السعر الرسمي لليرة اللبنانية، وهو في حدود نحو 1506 ليرات للدولار الواحد وترك السوق تتحكم بسعر الليرة، وهذا يعني تعويماً للعملة اللبنانية وتركها تهبط إلى مستويات لا سابق لها قد تصل إلى

خطوة تجاه خفض سعر صرف الليرة رسمياً، معتبرين إياها خطوة "غير مدروسة" كونها أوجدت سعر صرف ثالثاً. واعتبر خبير اقتصادي لبناني في تصريح لـ"العرب" أن المصرف المركزي اتخذ عملياً قراراً بالتخلي عن السعر الرسمي لليرة اللبنانية، وهو في حدود نحو 1506 ليرات للدولار الواحد وترك السوق تتحكم بسعر الليرة، وهذا يعني تعويماً للعملة اللبنانية وتركها تهبط إلى مستويات لا سابق لها قد تصل إلى

خطوة تجاه خفض سعر صرف الليرة رسمياً، معتبرين إياها خطوة "غير مدروسة" كونها أوجدت سعر صرف ثالثاً. واعتبر خبير اقتصادي لبناني في تصريح لـ"العرب" أن المصرف المركزي اتخذ عملياً قراراً بالتخلي عن السعر الرسمي لليرة اللبنانية، وهو في حدود نحو 1506 ليرات للدولار الواحد وترك السوق تتحكم بسعر الليرة، وهذا يعني تعويماً للعملة اللبنانية وتركها تهبط إلى مستويات لا سابق لها قد تصل إلى



الاتفاقيات الرسمية لا تكشف الصورة الكاملة

وأكد متعامل في سوق النفط الأوروبية أن "حقوق النفط الروسية مرتبطة بمصافي تكرير في أوروبا وآسيا وشركات النفط لديها عقود طويلة الأجل معها، وأنها على عكس السعودية لا تخضع لأسعار الشحن وتوافر الناقلات". ويبدو أن معركة حصة الأسواق قد تتفاقم، إذا لم يسفر انهيار الأسعار عن خفض كبير في إنتاج الدول من خارج تحالف أوبك+ وخاصة الخام الأميركي الذي انهيارت أسعاره هذا الأسبوع تحت الصفر، بسبب عدم وجود مشترين وامتلاء مستودعات التخزين.

وكانت تقارير قد ذكرت أن شركة أرامكو السعودية تسعى لجذب مشترين بشكل أكبر من خلال عرض تأجيل مدفوعات لتسليم شحنات من الخام بما يصل إلى 90 يوماً على شركات تكرير في آسيا وأوروبا. وقال متعاملون إن الميزة الرئيسية لدى روسيا في معركة السوق الحالية مع السعودية هي شبكتها المترامية الأطراف من خطوط الأنابيب التي تساعدها على توريد النفط بأسعار أرخص مقارنة مع منافستها التي يتعين عليها إيجاد ناقلات ودفع تكاليف النقل.

من الخام العربي الخفيف عبر ميناء جدانسك خلال الشهر الجاري. وقال متعاملون إن بولندا لن تستورد أي كميات منقولة بحراً من خام الأورال الروسي هذا الشهر للمرة الأولى منذ فترة طويلة، بينما ستستقل إمدادات النفط العربي الخفيف لبولندا ثابتة في مايو المقبل. ونسبت رويترز إلى مصدر في مصفاة تكرير أوروبية قوله "مع تراجع الطلب تصبح المنافسة أكثر صعوبة، لا يمانع السعوديون في اتخاذ خطوات إضافية من أجل المشتري، ربما يكون على روسيا أيضاً التفكير في عروض خاصة".

أبريل الجاري، بما يقل بفارق طفيف عن مستواها القياسي المسجل في أغسطس 2016. وستزيد إمدادات أرامكو من الخام العربي، بما في ذلك الخام العربي الخفيف، وهي الدرجة الأقرب إلى الخام الرئيسي الروسي من حيث الجودة، إلى كل من إيطاليا وتركيا واليونان وفرنسا وبولندا في أبريل. وجميع هذه الدول من المشترين المنتظمين للنفط الروسي. وتفيد البيانات أن واردات شركات التكرير البولندية سوف تصل إلى مستويات قياسية تبلغ 560 ألف طن

# المصرف المركزي يجمع الدولارات لتمكين لبنان من استيراد الأساسيات

الزمة الراهنة والنهوض بالاقتصاد، من ضمنها ما بين 10 إلى 15 مليار دولار مرتبطة بمصافي تكرير في أوروبا وآسيا وشركات النفط لديها عقود طويلة الأجل معها، وأنها على عكس السعودية لا تخضع لأسعار الشحن وتوافر الناقلات". ويبدو أن معركة حصة الأسواق قد تتفاقم، إذا لم يسفر انهيار الأسعار عن خفض كبير في إنتاج الدول من خارج تحالف أوبك+ وخاصة الخام الأميركي الذي انهيارت أسعاره هذا الأسبوع تحت الصفر، بسبب عدم وجود مشترين وامتلاء مستودعات التخزين.

وفي إطار السياسة ذاتها، طلب مصرف لبنان الأسبوع الماضي من شركات التحويلات النقدية تسديد قيمة أي تحويل بالعملة الأجنبية وارد إليها من الخارج باليرة اللبنانية وبحسب سعر السوق أيضاً، على أن يتبعه بالدولار. وأعلنت تلك الشركات الثلاثاء أنها ستبتدأ تطبيق القرار الجمعة. ومنذ سبتمبر، تفرض المصارف إجراءات مشددة على العمليات النقدية وسحب الأموال بشكل عام خصوصاً بالدولار. كما منعت التحويلات المالية إلى الخارج.

زبد على ثلاثة آلاف ليرة للدولار الواحد في وقت فقدت فيه العملة الأميركية في المصارف. ومع تعميم الثلاثاء، بات سحب الدولار غير ممكن من المصارف بغض النظر عن قيمة الوديعة. وحذرت جمعية المصارف في وقت سابق سعر الصرف لديها بـ2600 ليرة، فيما تخطى سعر صرف الدولار في السوق السوداء الثلاثاء 3200 ليرة. ولا يزال سعر الصرف الرسمي مثبتاً على 1507 ليرات مقابل الدولار.

خطوة تجاه خفض سعر صرف الليرة رسمياً، معتبرين إياها خطوة "غير مدروسة" كونها أوجدت سعر صرف ثالثاً. واعتبر خبير اقتصادي لبناني في تصريح لـ"العرب" أن المصرف المركزي اتخذ عملياً قراراً بالتخلي عن السعر الرسمي لليرة اللبنانية، وهو في حدود نحو 1506 ليرات للدولار الواحد وترك السوق تتحكم بسعر الليرة، وهذا يعني تعويماً للعملة اللبنانية وتركها تهبط إلى مستويات لا سابق لها قد تصل إلى

وأيضا، خفض العراق والإمارات والكويت أسعار شهر مايو على النفط الخام المتجه إلى آسيا. ودفع ارتفاع إمدادات النفط الخام السعودي تحميل مايو إلى الأسواق الآسيوية، إلى جانب انخفاض أسعار البيع الرسمية، الفروق السعرية لدرجات خام روسية مثل سوكل ومزيح شرق سيبيريا المحيط الهادي في آسيا إلى انخفاض حاد. وبلغت الخصومات على كلتا الدرجتين، اللتين عادة ما يجري تداولهما بعلاوات مرتفعة فوق خام دبي القياسي، مستويات قياسية. وتفسير البيانات إلى أن السعودية تكسب أيضا حصصا في أوروبا، حيث الغلبة لتقليديا لصادرات النفط والغاز الروسية.

فقد أظهرت بيانات الشحن المتاحة على منصة رفينيتيف أيكون أن مبيعات السعودية لأوروبا في طريقها لأن تتجاوز 29 مليون برميل في شهر أبريل الجاري، بما يقل بفارق طفيف عن مستواها القياسي المسجل في أغسطس 2016. وستزيد إمدادات أرامكو من الخام العربي، بما في ذلك الخام العربي الخفيف، وهي الدرجة الأقرب إلى الخام الرئيسي الروسي من حيث الجودة، إلى كل من إيطاليا وتركيا واليونان وفرنسا وبولندا في أبريل. وجميع هذه الدول من المشترين المنتظمين للنفط الروسي. وتفيد البيانات أن واردات شركات التكرير البولندية سوف تصل إلى مستويات قياسية تبلغ 560 ألف طن

خطوة تجاه خفض سعر صرف الليرة رسمياً، معتبرين إياها خطوة "غير مدروسة" كونها أوجدت سعر صرف ثالثاً. واعتبر خبير اقتصادي لبناني في تصريح لـ"العرب" أن المصرف المركزي اتخذ عملياً قراراً بالتخلي عن السعر الرسمي لليرة اللبنانية، وهو في حدود نحو 1506 ليرات للدولار الواحد وترك السوق تتحكم بسعر الليرة، وهذا يعني تعويماً للعملة اللبنانية وتركها تهبط إلى مستويات لا سابق لها قد تصل إلى

خطوة تجاه خفض سعر صرف الليرة رسمياً، معتبرين إياها خطوة "غير مدروسة" كونها أوجدت سعر صرف ثالثاً. واعتبر خبير اقتصادي لبناني في تصريح لـ"العرب" أن المصرف المركزي اتخذ عملياً قراراً بالتخلي عن السعر الرسمي لليرة اللبنانية، وهو في حدود نحو 1506 ليرات للدولار الواحد وترك السوق تتحكم بسعر الليرة، وهذا يعني تعويماً للعملة اللبنانية وتركها تهبط إلى مستويات لا سابق لها قد تصل إلى

خطوة تجاه خفض سعر صرف الليرة رسمياً، معتبرين إياها خطوة "غير مدروسة" كونها أوجدت سعر صرف ثالثاً. واعتبر خبير اقتصادي لبناني في تصريح لـ"العرب" أن المصرف المركزي اتخذ عملياً قراراً بالتخلي عن السعر الرسمي لليرة اللبنانية، وهو في حدود نحو 1506 ليرات للدولار الواحد وترك السوق تتحكم بسعر الليرة، وهذا يعني تعويماً للعملة اللبنانية وتركها تهبط إلى مستويات لا سابق لها قد تصل إلى

خطوة تجاه خفض سعر صرف الليرة رسمياً، معتبرين إياها خطوة "غير مدروسة" كونها أوجدت سعر صرف ثالثاً. واعتبر خبير اقتصادي لبناني في تصريح لـ"العرب" أن المصرف المركزي اتخذ عملياً قراراً بالتخلي عن السعر الرسمي لليرة اللبنانية، وهو في حدود نحو 1506 ليرات للدولار الواحد وترك السوق تتحكم بسعر الليرة، وهذا يعني تعويماً للعملة اللبنانية وتركها تهبط إلى مستويات لا سابق لها قد تصل إلى

خطوة تجاه خفض سعر صرف الليرة رسمياً، معتبرين إياها خطوة "غير مدروسة" كونها أوجدت سعر صرف ثالثاً. واعتبر خبير اقتصادي لبناني في تصريح لـ"العرب" أن المصرف المركزي اتخذ عملياً قراراً بالتخلي عن السعر الرسمي لليرة اللبنانية، وهو في حدود نحو 1506 ليرات للدولار الواحد وترك السوق تتحكم بسعر الليرة، وهذا يعني تعويماً للعملة اللبنانية وتركها تهبط إلى مستويات لا سابق لها قد تصل إلى



سليم صفيح  
وضع العبء على المصارف يؤثر تساؤلات بشأن دور الحكومة



امتصاص دولارات اللبنانيين بأي ثمن